لجنة التوفيق الدولية لفلسطين

١٩٤٩/٩/١٢

مذكرة موجهة الى الوفد الاسرائيلي ومسلمة اليه في لوزان بتاريخ ١٩٤٩/٩/١٢

[٦]

لقد درست لجنة التوفيق الدولية بعناية المذكرة المقدمة اليها من الوفد الاسرائيلي بتاريخ ٤٩/٨/٣١ كجواب للمذكرة الاستيضاحية التي وجهتها اللجنة الى الوفود العربية والوفد الاسرائيلي في ١٩٤٩/٨/١٥.

واللجنة ترغب بنتيجة لتلك الدراسة، ان تتقدم بالملحوظات التالية الى الوفد الاسرائيلي والى حكومته.

١ ـ اللاجئون

١ ـ تبدي اللجنة سرورها لاستعداد الوفد اليهودي لقبول الخطوط الرئيسية للمبادئ الموضحة في القسم الاول من تقرير اللجنة المورخ ٤٩/٨/١٥ واستعداده لتسهيل مهمة بعثة الاستقصاء الاقتصادية ودراسة كل ما قد تقدمه هذه البعثة من مقترحات.

٢ ـ اشار الوفد الاسرائيلي مرة ثانية الى وجهة نظر حكومته بان الحل الرئيسي لمشكلة اللاجئين يجب في الدرجة الاولى ان يكون على اساس استيطانهم في الدول العربية وان اسرائيل مستعدة لقبول عدد معين منهم. وتلاحظ اللجنة ان هذه الفكرة لا تتفق مع المادة الثانية من قرار هيأة الامم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/١١.

٣ ـ عبر الوفد الاسرائيلي عن استغرابه لان اللجنة في تقريرها لم تشر الى اية ضمانات للاجئين الذين يستوطنون خان اسرائيل كما ذكرت بخصوص من سيعود منهم الى اسرائيل.. فاللجنة تذكر بوضوح ان العرب الذين سيعودون الى اسرائيل سيكونون اقلية باعتبار اللغة والجنس والدين، بينما اولئك الذين سيستقرون في الاقطار العربية سيندمجون في الحال باكثريتها العربية الساحقة. ولذا فان راى اللجنة في طلب الضمانات للاجئين الذين سيعودون الى اسرائيل فحسبكان منظورا اليه من ناحية اتفاقية مع القوانين الدولية العامة المتعارف عليها لحماية اقليات اللغة او الجنس او الدين في الدول الاجنبية.

وفي راى اللجنة ان مبدأ الحماية هذا سواء للاقليات او للموسسات، هو عنصر اساسي لاعادة الاستقرار والامن الى الشرق الاوسط.. كما لم يفت اللجنة ان تعبر عن املها بان تعنى حكومة اسرائيل بهذا الامر وان تبحث بارائها بخصوصه اليها.

٤ ـ تعتقد اللجنة ان ارجاع اللاجئين الى اسرائيل واسكانهم الذي يتوقف على المساعدات المالية التي يمكن الحصول عليها من الهيآت الدولية انما يقصد منه ارجاع جميع اللاجئين كحل شامل لمشكلتهم، ولا يقصد منه الحلول الجزئية التي قد يتفق عليها الفريقان، كمسالة اعادة اللاجئين الذين لهم قرابات عائلية مع العرب الذين بقوا في اسرائيل.

٥ ـ لا ترى اللجنة من المفيد الان، تقديم مقترحات جديدة بشان قضية اللاجئين خاصة فيما يتعلق بعدد اللاجئين الذين يجبان يعودوا الى اسرائيل، وعدد الذين سيستوطنون الاقطار العربية.. ذلك لان قضية اللاجئين ككل ستدرس من قبل بعثة الاستقصاء الاقتصادية. وعلى ذلك تفضل اللجنة انتظار نتائج ومقترحات تلك البعثة قبل ان تكون مقترحاتها الاخيرة لحل مشكلة اللاجئين.

II ـ تسوية الحدود

١ ـ تلاحظ اللجنة ان راى الوفد اليهودي بخصوص الحدود: هو ان خطوط اتفاقيات الهدنة الاربع المعقودة بين اسرائيل من جهة ومصر ولبنان والاردن وسوريا من جهة اخرى يجبان تعتبر حدودا نهائية لاسرائيل.. وقد وجدت اللجنة من واجبها ان تسارع الى اعلام الوفد اليهودي برايها في الموضوع في الكتاب الذي وجهته الى رئيس الوفد بتاريخ ١٩٤٩/٩/٣.

يتبع

٣ــ قبل الوفد اليهودي عند توقيع بروتوكول ١٢ مايو سنة ١٩٤٩ الخارطة المرفقة به على انها " اساس للبحث " في التسوية النهائية لمسالة الحدود . باعتبار ان تلك الابحاث قد تودي بعض الى بعض التعديل لكن على اساس الخارطة المشار اليها وتعتقد اللجنة ان تلك التعديلات او التسويات مهما بلغت لا يجب ان توثر تاثيرا كليا على الخطوط الرئيسية الموضحة في تلك الخارطة .

٣ــ ان النتيجة التي توصلت اليها اللجنة هي ان مقترحات اسرائيل بصورة عامة تتجاوز كل تسوية معقولة تبنى على اساس الخارطة سالفة الذكر المربوطة ببروتوكول ١٢ مايو وعلى هذا لاتجد اللجنة بدا من ان تطلب الى الوفد الاسرائيلي وحكومته ان تعيد النظر في هذا الموضوع . وترجو اللجنة حينما تستانف اعمالها في نيويورك في شهر اكتوبر القادم ان تجد مقترحات جديدة عملية من الحكومة الاسرائيلية تصلح اساسا لمتابعة اعمالها التوفيقية .

٤ــ تعتقد اللجنة اعتقادا جازما انه ما لم توافق الحكومة الاسرائيلية على اجراء تعديلات جوهرية في مقترحاتها المقدمة في مذكرتها المورخة ٤٩/٨/٣١ او تقديم مقترحات جديدة سيتعذر بل سيكون مستحيلا على اللجنة متابعة مباحثاتها بخصوص مسالة الحدود . وغني عن الذكر ان الغرض الاول والاخير لهذه المباحثات هو الوصول الى اقرار الاتفاقات النهائية المتعلقة بتلك التعديلات والمقترحات بين الفرقاء المتنازعين .. وعلى هذا فان اللجنة تنظر دائما بعين الاعتبار الى الرغبة المشروعة التي يبديها الوفد الاسرائيلي لحماية المصالح الاقتصادية لحكومته والمحافظة على امنها .

٥ــ تشعر اللجنة انه من العسير والسابق لاوانه ان تعمد الى تقديم اية مقترحات مهما كان نوعها الى احد الفرقاء بخصوص التعديلات المنطقية المعقولة التي اشير اليها فيما مضى . وتشعر اللجنة ايضا ان تلك التعديلات المنشودة لتتفق مع الواقع لايجب ان تخضع للاماني الاسرائيلية التي لا تتماشى مع الخارطة المربوطة بالبروتوكول بل ان تكون ايضا مبنية على تخطيط هذه الخارطة .. وعلى ضوء هذه الحقيقة تفسر كلمة التسوية التي اشارة اليها اللجنة فيما مضى .

٦ــ وفي الختام ، تعتقد اللجنة ان وفد اسرائيل يوافقها على انه لمصلحة اسرائيل فوق كل شي كما انه لمصلحة السلام العالمي ، يجب ان يسود الشرق الاوسط سلم دائم وان تعود اليه الحياة السياسية والاقتصادية العادية في اقرب فرصة ممكنة وعلى ذلك لن يسمح لمطالب اقليمية متطرفة ان تسيء الى ذلك السلام المنشود .

ان على حكومة اسرائيل ان تقدر دورها الخطير للوصول الى الامن المطلوب واللجنة لا تشك في انها ستفعل ...